(ابريل) ومن حيفا في ٢٢ من نيسان (ابريل) ويافا في ٢٩ من نيسان (ابريل) وصفد في ١٠ من ايـــار (مايو) والرملة واللد في ١٢ من تموز (يوليو) وبئر السبع في ٢١ من تشرين الاول (اكتوبر) وغرب الجليل في خلال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ » (٣) .

لقد كانت الارقام الاولى من عدد اللاجئين تقديرات غير دقيقة اجريت بينما كانت موجة الرحيل متصلة. وقدر الكونت برنادوت عدد اللاجئين حتى يوم ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ بما مقداره (٣٣٠ر٠٠٠) . ثم جاء تقرير الوسيط بالنيابة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ ، فعدل الرقم الى (٤٧٢٠٠٠) ولكنه ذكر ان التقديرات التي قامت بها السلطات العربية جعلت المجموع يتفاوت بين (٧٤٠) الفا و (٧٨٠) الفا (٤) . وعندما تسنى اجراء تقدير على وجه ادق ، تبين ان الرقم الحقيقي اكبر من ذلك بكثير ، وفي شهـــر حزيران (يونيو) ١٩٤٩ ، قدم الامين العام للامم المتحدة تقريرا الى الدورة الرابعـــة للجمعية العامة قال فيه : « ان عدد اللاجئين هو (٩٤٠) الفا » (٥) . عندما انشئت وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين وتشغيلهم في اول ايار (مايو) ١٩٥٠ ، قدر عددهم بما مقداره (٩٦٠) الفا (٦) . ولم يشمل هذا الرقم ، عددا اخر من اللاجئين لم يسجلوا ، اما لانهم لم يسجلوا انفسهم لدى وكالة الاغاثة ، واما لانهم لم يتلقوا مساعدة منهـــا . ويمكن القول بان عدد اللاجئين الفلسطينيين في سنة ١٩٤٨ كان نحو مليون شخص . وهذا هو التقدير الذي اجراه في ذلك الوقت مندوب رابطة جمعيات الصليب الاحمر في الشرق الاوسط (٧) .

ونتيجة للزيادة الطبيعية ، فقد اصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الاغاثة في يوم ٣١ من ايار (مايو) ١٩٦٧ ما مقداره (١ر٣٤٤ر٥٧٦) (٨) . غير ان هذا الرقم ايضا لا يمثل جملة عدد اللاجئين لانه لم يحدث مطلقا ان اجرى احصـــاء لعـــدد الذين ، رغم تشردهم عام ١٩٤٨ ، لم يتلقوا اية مساعدات من وكالة الغوث ولـــم يكونوا عالة عليها ، بل عاشوا من امكانياتهم الخاصة ومن كدهم وعملهم وهؤلاء اكثرهم حرفيون او تجار او صناع ، (اطباء ، مهندسون ، محامون الخ) .

وقد عاش بعضهم في الاردن وسورية ولبـــنان ، بينمـــا عمـــل بعضهم في الكويت والسعودية والعراق وغير ذلك من البلدان (٩) .

وفي التقرير السنوي الذي وضعه المفوض العام لوكالة الاغاثـــة ، بتاريخ ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٢ بلغ عدد اللاجئين غير المسجلين بنحو عشرين في المائة من المجموع (١٠). وهذا التقدير على الارجح اقل من الواقع ، والارجح ان نسبتهم تصل الى نحو خمسة وعشرين في المائة (١١) . ولكن حتى لو اعتبر تقدير المفوض العام اساسا ثم اضيف هـــذا التقدير الى عدد المسجلين لدى وكالة الغوث ، فان مجموع عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين شردتهم حوادث عام ١٩٤٨ لا بد ان يكون قد اربى في ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٧ ، على ١ر٦٠٠ر٠٠٠ (١٢) .

وبالرغم من ان هذا الرقم ١ر٦٠٠ر٠٠٠ اوردته المصادر المبينة لوصف عدد اللاجئين لعام ١٩٦٧ يبين لنا الجدول التالي تفاوتا غير متوقع لوصف عدد اللاجئين المسجلين في دوائر وكالة الغوث في ١٩٦٩/١/١ (١٣) وفي ١٩٧٢/١٢/٣١ (١٤) .

وهذا جدول يبين عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث في البلدان المضيفة حتى ١٩٧٢/١٢/٣١ .